

رجال الـ٦٨ إقامة علاقات معه.

اتكأ " كوزم" على الدرج بعدما رجع ذات مساء من جولته دون جدوى. كان ذلك بعد منتصف الليل في الساعة التي كانت فيها الزنجية التي تبيع فطائر الفاصوليا تستعدّ للخروج. تحدّث إليها كوزم قليلاً، وهو مستند إلى الدرايزون لعدم قدرته على الصعود.

كانت في هذه الأثناء، تصعد امرأة متمهلة، لأنها هي أيضاً لم تجد رجلاً، ولم يعد من همّ لديها في تلك اللحظة، إلا أن تصل إلى السرير، وترتاح؛ تستدين في الغد لتؤمن فطورها، خمسة آلاف ريس من الفرنسية المقيمة في الطبقة الثانية، والتي حظيت تلك الليلة بـكولونيل غني.

ألقي كوزم عليها التحيّة:

- مساء الخير...

ردّت التحية وتابعت سيرها. صعد وراءها. لا يريان بعضهما في العتمة، لكن المرأة سمعت خطى الرجل.

سأضاجعك هذه الليلة.

كانت تعرف أن ليس لديه المال.

- لا يا بني؛ إنني تعبّة.

- لكنك لم تجدي رجلاً..

- إذا؟

- أدفع...